Al-Aijaz Research Journal of Islamic Studies & Humanities
(Bi-Annual) Trilingual: Urdu, Arabic and English
ISSN: 2707-1200 (Print) 2707-1219 (Electronic)
Home Page: http://www.arjish.com
Approved by HEC in "Y" Category
Indexed with: IRI (AIOU), Australian Islamic Library, ARI, ISI, SIS, Euro pub.
Published by the Al-Khadim Foundation which is a registered organization under the Societies Registration ACT.XXI of 1860 of Pakistan
Website: www.arjish.com
Copyright Al Khadim Foundation All Rights Reserved © 2020
This work is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License

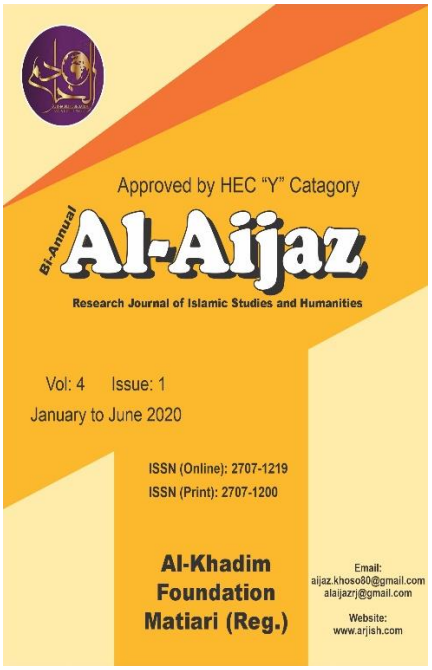

TOPIC:

A Historical View on the compilation of Poetry in Dewans

AUTHORS:

1. Salma Shahida, Assistant Professor, Faculty of Arabic, NUML Islamabad.
Email: salma.toor47@yahoo.com
2. Shagufta Nasreen, Assistant Professor, Faculty of Arabic IIU Islamabad.
Email: shagufta.nasreen@iiu.edu.pk
ORCID ID: https://orcid.org/0000-0003-2732-3902

How to cite:
Shahida, S., & Nasreen, S. (2020). A-1 A Historical View on the compilation of Poetry in Dewans. Al-Aijaz Research Journal of Islamic Studies & Humanities, 4(1), 1-10.
https://doi.org/10.53575/A1.v4.01.1-10
URL: http://www.arjish.com/index.php/arjish/article/view/110

Vol: 4, No. 1 | January to June 2020 | Page: 1-10

Published online: 2020-06-30

QR Code

نظرة تاريخية لإنشاء الدواوين الشعرية

A Historical View on the compilation of Poetry in Dewans

Salma Shahida*
Shagufta Nasreen**

Abstract
The process of compiling and collecting poetry, that started during the Umayyad period and reached its climax in the Abbasid era , was a remarkable effort in Arabic literature. It depicts and portrays the true picture of Arabs and Muslims in the pre-Islamic and Islamic periods. These collections are the history of Muslim Nation. The name of Diwan on Poetry was unknown during the first three centuries, but is spread in the fourth century AH. In this period, many Diwans and poetry collections were compiled and prepared. This article illustrates the complete history of the compilation of poetry collection in the form of Diwaan.
Keywords: Poetry, Diwan, Collection, Compiling, Remarkable.

الديوان نظرة تاريخية:

ان عمليه جمع الشعر التي نهضت في العصر الاموي وبلغت ذروتها في العصر العباسي، كانت ثمره دواعٍ واسباب مختلفة مستندة على مصادر وسبل متعددة ابدى من خلالها جمّاع الشعر ورواته في العراق جهداً ملحوظاً أدى الى جمع ودراسة شعر العصرين الجاهلي والاسلامي.

ان اطلاق تسمية ((ديوان)) على الشعر المجموع لم تكن معروفة خلال القرون الثلاثة الاولى ولكنها شاعت وانتشرت في القرن الرابع الهجري لان هذه المرحلة كانت تزهو بالبديع وفنونه اللفظية والمعنوية في اساليب التعبير لما فيها من اناقة وجرس متناسق يجعل العنوان اجمل وقعاً واسهل حفظاً واوسع انتشاراً[1].

فكلمة ديوان لم تكن معروفة ومنتشرة في عصور الجمع –جمع الشعر الجاهلي والاسلامي– فعند تصفحنا لكتاب الفهرست قرأنا العناوين الاتية: اشعار جماعة من الفحول... واشعار اللصوص.. واشعار هذيل[2] ويعلل د.علي الزبيدي كلام ابن النديم في قوله: ((ان مجاميع الشعر او دفاتره التي اطلع عليها وذكرها كانت قد جمعت قبل عصره أي قبل القرن الرابع وفي ذلك الوقت لم تكن اللفظة في عداد المسميات والمصطلحات التأليفية الشعرية الشائعة))[3]

وفي ثنايا الكتاب نقرأ قول ابن النديم: ((عمل ابو بكر عدة دواوين من اشعار العرب الفحول منه شعر زهير والنابغة والجعدي))[4] فلفظة ديوان هنا من عبارة ابن النديم يصف بها ابو بكر الانباري ودليلنا على ذلك هو عندما ذكر الشعراء لم يقل ديوان فلان وانما قال شعر زهير.

فقد استعملت هذه اللفظة في العصور الاولى اذ وردت على لسان ابن عباس في قوله ((الشعر ديوان العرب))[5] وعلى لسان عمر في قوله: ((عليكم بديوانكم لا تضلوا، قالوا ما ديواننا قال شعر الجاهلية فان فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم))[6].

* Assistant Professor, Faculty of Arabic, NUML Islamabad. Email: salma.toor47@yahoo.com
** Assistant Professor, Faculty of Arabic IIU Islamabad. Email: shagufta.nasreen@iiu.edu.pk
ORCID ID: https://orcid.org/0000-0003-2732-3902

وهذا لا يدل على اقترانها بشعر شاعر معين او بشعر مختار مجموع ((بل قيلت على سبيل المجاز لتدل على ان الشعر العربي كان بمثابة السجل الذي حفظ ادب العرب وتاريخها))[7].

اما لفظة ديوان لغة فقد جاءت تحت باب دون والديوان كلمة فارسية معربة تعني (مجمع الصحف او الدفتر الذي يكتب فيه اسماء الجيش واهل العطاء وجمعه دواوين))[8] وهذا دليل آخر على عدم شيوع لفظة الديوان وتأخر استعمالها بدلالتها الجديدة.

بعد انتهاء عملية الجمع بدأت عملية تصنيف المجموع من الشعر فصنفت على ثلاثة اتجاهات الاول منها دواوين الشعراء المفردة والثاني دواوين القبائل والثالث الاشعار المختارة. اذ كان كل واحد منها يكمل الآخر. فضلاً عن ذلك فإن هناك من اهتم بفن واحد كأبي عبيدة في جمعه وشرحه لفن النقائض وابي تمام في جمعه وشرحه لنقائض جرير والاخطل.

الدواوين المفردة:

يضم كل منها شعر شاعر واحد ذكرت فيه القصائد والمقطوعات بحسب الاغراض وقد يكون فيها شرح بسيط او تترك بلا شروح[9]. فظهرت دواوين امرئ القيس والنابغة الذبياني وعبيد بن الابرص ودريد بن الصمة ولبيد وعلقمه وحسان والحطيئة وجرير والفرزدق وذو الرّمة وغيرهم.

وان هذه الدواوين قد حظيت باهتمام اكثر من جامع او من قبل عدة علماء مما ادى الى اختلاف في الديوان الواحد في عدد القصائد او ترتيبها او شروحها فضلاً عن الاختلاف في رواية الابيَات[10]. ويمكن ان نرجع هذا الى اسباب منها:

أ- توزع الجمّاع بين مدرستين –البصرة والكوفة- وهذا ادى الى اختلاف يسير في المصادر ترك أثره على جمع الديوان[11].

ب- العلماء او الجمّاع كانوا يملون علمهم املاءً على تلامذتهم في مجالسهم فيقوم تلامذتهم بتدوين ما يُملى عليهم وان العالم قد يسمع كتابه من بعض طلابه فيصحح ويزيد عليه ما فات ذكره من ذاكرته فيأمر بتدوينه وقد يحذف منه شيئاً لم يرضَ عنه فتتعدد النسخ حتى عند العالم الواحد او الجامع المنفرد.[12]

ج- وقد يأخذ التلميذ الديوان من شيخه ثم يزيد عليه ما يسمعه من آخرين او قد يعلق عليه ويزيد على شرحه شروحاً سمعها من رجال آخرين[13]. هذه هي اهم الاسباب التي تؤدي الى تعدد واختلاف نسخ الديوان الواحد. ولكن هذه المسألة لم تستمر طويلاً بفضل الاجيال اللاحقة ((من علماء الشعر، الذين كونوا مدرسة بغداد والذين اخذوا عن المدرستين السابقتين على السواء، ان يمحصوا هذه الروايات وان يصنفوا ديوان كل شاعر تصنيفاً موثقاً ودقيقاً وابرز من نهض بهذا العبء هو ابو سعيد السكري))[14].

وهذا يؤكد تطور عملية تصنيف المجموع من الشعر على مر الزمن فالجامع المتأخر زمنياً وجه عنايته الى تنقية المجموع من شعر الشاعر وتمحيصه وتصنيفه بدقة اكثر.

فقد جمع العلماء دواوين كثير من الشعراء وقد وصل منها ما وصل وفقد جزء

آخر بسبب آفات الزمن وتراكم الاحداث وما وصلنا يوضح ما بذل الاولون من جهد جهيد في سبيل الحفاظ على تراث الشعر القديم فضلاً عن دقة عملهم وحرصهم على التصنيف العلمي الدقيق.

دواوين القبائل:

ويضم كل ديوان منها شعر شعراء القبائل من مقطوعات وقصائد فضلاً عن اخبارها وايامها، وفيها كذلك نسب وامثال وقصص تتصل بالشاعر نفسه او ببعض افراد قبيلته مما يوضح مناسبات القصائد ويفسر بعض ابياتها ويبين ما فيها من حوادث تاريخية فهي بذلك وثائق مهمة جامعة لأمور شتى من حياة الجاهليين[15]

وقد كان يطلق على دواوين القبائل: ((اشعار بني فلان او شعر بني فلان، او كتاب بني فلان))[16] فآبن النديم يذكر في موضع من كتابه ((اشعار بني ذهل، واشعار بني شيبان، واشعار بني ربيعة... الخ))[17].

وقد اهتم العلماء بجمع اشعار القبائل، منهم الاصمعي وابي عبيدة وحماد والمفضل الضبي وخالد بن كلثوم[18]، وتؤكد لنا المصادر ان الذي اشتهر بجمع اشعار القبائل هو ابو عمرو الشيباني اذ تشير الى انه ((جمع.. نيفا وثمانين قبيلة فكان كلما عمل منها قبيلة واخرجها الى الناس كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفة حتى كتب نيفا وثمانين مصحفا بخطه))[19] وعن هؤلاء اخذ محمد بن حبيب وابن الاعرابي[20]. وبعدهم كان اشهر من عرف بهذا النوع من التصنيف هو السكري الذي ذكر له ابن النديم في كتابه طائفة من اشعار القبائل التي صنفها[21]. وقد ((اذكى هذا الاتجاه تيارات العصبية العربية التي اخذت تهب منذ عهد الامويين واستفحل امرها مع مر الايام فبدأ القوم يلتفتون وراءهم يتطلعون الى مناقبهم ومآثر ماضيهم بعد ان جب الاسلام هذه الدعوات)).[22]

ولقد كان لهذا النوع من التصنيف فوائد منها:

1- الكشف عن تاريخ القبائل من خلال اشعارها.
2- معرفة سمات اللغة لدى كل قبيلة وآثار لهجتها الخاصة وهو الامر الذي شغل علماء اللغة بشكل خاص.
3- الوقوف على حظوظ القبائل من الشعر فقد تفاوتت القبائل في كثرة اشعارها وشعرائها[23].

وعلى الرغم من كل هذا الجهد الذي بذله الاولون في جمع وتصنيف اشعار القبائل ومع كثرة الدواوين التي ذكرتها المصادر[24] فقد عصفت الأيام بأكثرها ولم يصل الينا منها الا قطعة من اشعار هذيل التي عني بجمعها وشرحها ودراستها السكري فأثبت جميع روايات الديوان متصلة السند[25].

فديوان القبيلة يمثل مرآة صادقة تعكس لنا تاريخ القبيلة ومكانتها الاجتماعية ومستواها الثقافي من خلال لغة شعرها.

الاشعار المختارة:

وهو نوع من التصنيف يختلف من حيث المنهج والغاية عن دواوين الشعر

المفردة ودواوين القبائل اذ يقوم على مبدأ الأنتخاب او الاختيار من الشعر المجموع والمدون قصائد ومقطوعات ((يصدر فيها جامعها ومختارها على مبدأ اساسي هو ان تكون قصائدها – من وجهة نظره على الاقل – طرازاً عالياً من الشعر او مصورة

للمثل الاعلى الشعري في بابها))[26] وهذا يشير الى جانب مهم في عملية الاختيار وهو ارتكاز هذه العملية على مواصفات النص نفسه وهذا لا يعني انصراف اصحاب الاختيارات نهائياً عن النظر الى صاحب النص فكتب الإختيار تؤكد ان النظر الى مواصفات النص يتداخل بشكل ما مع النظر الى صاحب النص نفسه[27].

اما غاية الاختيار فيمكن ان نحددها بثلاث نقاط:

أ- تراكم النتاج الشعري لدى العرب وصعوبة الاحاطة به جعل الخاصة فضلاً عن العامة ينؤون بحمله فكان لا بد من انبثاق عملية الإختيار.

ب- ارتباط الادب بمجالس الخلفاء والامراء وهؤلاء يحسنون العطاء، والادباء بهم حاجة الى المال لذلك عكفوا على اختيار ما يحسن ان يروى في هذه المجالس.

ج- دواعي تعليمية[28].

وهكذا مثلت القصائد والمقطوعات المختارة مرآة صادقة للشعر القديم برمته فقد عني العلماء بالمختارات الشعرية فكان اول واقدم اختيار شعري وصل الينا هو القصائد السبع الطوال[29] التي جمعها واختارها حماد الراوية والمفضليات جاءت بعدها نسبة لمصنفها المفضل الضبي وتلتها الاصمعيات للاصمعي ثم جاء كتاب الاختيارين للاخفش الاصغر واخيراً جمهرة اشعار العرب لابي زيد القرشي.

وقد وصلت الينا القصائد السبع الطوال من خلال شروحها إذ نالت اهتمام اللغويين

والنحويين اذ وجدوا فيها مادة ثرة يدرسون من خلالها اللغة العربية ونحوها وغريبها[30] وفي هذا دليل على جودة القصائد المختارة وقدرتها على اشباع هذه الدروس فعملية اختيار حماد راعت اولاً مواصفات النص وفي الوقت نفسه اهتمت ((بانتماء الشاعر القبلي ومرحلته الزمانية وموقعه الطبقي عند العلماء))[31] وفي هذا تأكيد على التداخل بين النص وصاحبه في عملية الاختيار.

اما المعيار الذي اعتمده حماد في اختياره فيتمثل بالجودة والطول والقدم الزمني والشهرة[32].

واشهر الشروح التي وصلتنا مطبوعة شرح ابن كيسان (ت 310هـ) الموسوم بـ((شرح القصائد السبع)) وشرح ابي بكر الانباري (ت328 هـ) الموسوم بـ((شرح القصائد السبع الطوال)) وشرح ابن النحاس (ت339هـ) الموسوم بـ((شرح القصائد التسع المشهورات)) وشرح الزوزني (ت 486هـ) الموسوم به ((المعلقات السبع)) وشرح التبريزي (ت 502 هـ) الموسوم به ((شرح القصائد العشر)).

والى جانب المعلقات كانت المفضليات التي وضعها معاصر حماد ومنافسه ولا نريد ان نكرر ما قاله الدارسون السابقون بشأن وصف الكتاب وعدد شعرائه ودواعي تأليفه[33].

اما المعايير والمنطلقات التي يمكن ان تحدد من اختيارات المفضل فهي على النحو الآتي:

أ- التركيز على الشعراء المقلين وغير المشهورين الذين لم يحظوا باهتمام العلماء

والنقاد.

ب- عدم الاهتمام بالمعيار القبلي فانتماء الشعراء لم يكن باعث كثرة الاختيار او قلته ولم يكن باعث تبويب او تجميع.

ج- طول وجودة القصائد فضلاً عن مضمونها الاجتماعي والاخلاقي الذي يشفع لها في عملية الاختيار[34]. من قراءة المعايير السابقة يتبين لنا ان مواصفات النص نفسه هي عماد الاختيار عند المفضل الضبي فضلاً عن ذلك فأن الزمن يتسع بشعراء المفضليات فيتوزعون على ثلاثة عصور جاهلي ومخضرم واموي[35] وان كانت الأولية للشاعر المتقدم زمنياً. وعلى الرغم من كل ذلك فهو يقدم مختاراته دون تقديم اسباب او تعليق يوضح فيه سبب الاختيار والتفضيل..

وبما ان المفضليات ضمت عيون الشعر العربي القديم فضلاً عن امانة وشهرة صاحبها فقد ظفرت باهتمام الشراح ومن اقدم الشروح المطبوعة هو شرح ابو القاسم بن محمد الانباري (ت 304 هـ) وشرح التبريزي. فهي وثيقة تاريخية مهمة لما فيها من احداث وايام فضلاً عن اهميتها اللغوية والنحوية والبلاغية.

اما الاصمعيات التي شكلت المحور الثالث من الشعر المختار فقد نهج الاصمعي فيها منهج المفضل الضبي في إختياره للشعر القديم وفي خلوها من أي اشارة الى اسباب الاختيار ووجه التفضيل لما تضمنت من اشعار ويذهب الدكتور محمود الجادر بعد ان عمل سلسلة من الاحصاءات المستنبطة من الاصمعيات نفسها[36] الى ان معيار الاختيار ارتكز على النص الشعري اكثر من الشاعر[37].

ويرى عدد من الباحثين ان الاصمعيات لم تحظ بما حظيت به المفضليات من الاهتمام والشرح لقلة غريبها واختصار روايتها[38] ولكن هذا القول لا يخلو من اشكال لان الاصمعيات كتاب اختيارات يتحكم في جمع اشعارها فضلاً عن توثيق الرواية مؤثرات نقدية فعوامل اختصار الرواية في الاصمعيات مجموعة من المقاييس التقويمية التي يمكن تلخيصها تحت اسم نقد وهو ذو شقين: نقد للاسناد يختار به اوثق الروايات ونقد للمتن يختار به اجود الاشعار ولهذا كانت المقطعات فيها اكثر عدداً من القصائد مع ان كتابها هو من اختيارات القصائد[38].

ان الاصمعيات لم تستطع منافسة المفضليات لان المفضليات سبقتها ونالت اعجاب الادباء والعلماء وهذا هو السبب الذي كان له اكبر الاثر في رغبة العلماء عنها[39].

وقد جمعت المفضليات والاصمعيات في كتاب واحد اطلق عليه كتاب ((الاختيارين)) بعناية وشرح الاخفش الاصغر (ت 315 هـ) فهو لم يقتصر على جمع الاختيارين بل شرحهما وعلق عليهما وقد ضاع الجزء الاول من الكتاب وحقق الدكتور فخر الدين قباوة الجزء الثاني منه[40] وهو الشرح الوحيد الذي أُثر عن الاصمعيات.

اما جمهرة اشعار العرب لابي زيد القرشي فهي تشكل حلقة وسطاً بين الاشعار المختارة وبين المختارات المصنفة موضوعياً فهي تلتقي بالاشعار المختارة من حيث انها قصائد طويلة وتلتقي بالمختارات المصنفة موضوعياً من حيث دقة التبويب والتصنيف[41] فضلاً عن هذا امتازت على الاشعار المختارة بمقدمتها النقدية الطويلة[42] اما معياره في اختيار الاشعار

وتصنيفها فمرة كان فنياً كما في الطبقات الاولى من كتابه ومرة كان موضوعياً كما في اصحاب المراثي[43]، وحتى لا نطيل الكلام في هذا الموضع، سنكتفي بالاشارة الى المصادر التي تناولت هذا الاختيار بشكل وصفي حيناً وتحليلي حيناً آخر[44].

المختارات المصنفة موضوعياً:

لقد التزم اهل الاختيار الجودة معياراً اساساً للاختيار دون ان يلتزموا بتصنيف موضوعي وهذه هي نقطة الخلاف بينهما وبين الاشعار المصنفة موضوعياً التي انطلقت من المعيار نفسه مع الالتزام بالتصنيف الموضوعي للشعر المختار ورائد هذا التصنيف هو ابو تمام في ديوان الحماسة[45] حتى قيل انه ((في اختياره اشعر منه في شعره))[46] فابو تمام في جمعه وتبويبه واختياره كان ناقداً وذواقاً[47].

وقد كان هذا الذوق مبنياً على اسس ومعايير اوضحها المرزوقي (ت421هـ) في قوله: ((من عرف مستور المعنى ومكشوفه، ومرفوض اللفظ ومآلوفه، وميز البديع الذي لم تقتسمه المعارض ولم تعتسفه الخواطر ونظر وتبحر، ودار في اساليب الأدب فتخيَّر، وطالت مجاذبته في التذاكر والابتحاث، والتداول والابتعاث، وبان له القليل النائب عن الكثير واللحظ الدال على الضمير، ودرى تراتيب الكلام واسرارها كما درى تعاليق المعاني واسبابها الى غير ذلك مما يكمل الآلة ويشحذ القريحة: تراه لا ينظر الا بعين البصيرة ولا يسمع الا بأذن النصفة ولا ينتقد الا بيد المعدلة))[48].

هذه هي المقاييس التي تحدث عنها المرزوقي والتي يستند عليها الذوق حتى يكون قادراً على الاختيار وحتى يبلغ الاختيار مرتبة رفيعة من القبول والشهرة وهذا ما وقع للحماسة ويطالعنا قول المرزوقي في ذلك ((وقضيت العجب كيف وقع الاجماع من النقاد على انه لم يتفق في إختيار المقطعات انقى مما جمعه))[49] ابو تمام وقد عزا بعض الدارسين ذلك لاسباب منها انها أُلفت على نحو لم يعهد في المختارات التي سبقتها فهي مبوبة، ومقطعات قصيرة لا قصائد طوال وتختص بشعر المغمورين[50].

وان ابا تمام في إختياره كان يركز على النص وما فيه دون الاهتمام بصاحب النص فهو لم يختر الاشعار لشهرة اصحابها او لتقدمهم الزمني او لطبقتهم عند العلماء.

وهذا ما يؤكده المرزوقي في مقدمته اذ يقول: ((ان ابا تمام كان يختار ما يختار لجودته لا غير..... وهذا الرجل لم يعمد من الشعراء الى المشتهرين منهم دون الأغفال ولا من الشعر الى المتردِّد في الافواه، المجيب لكل داع فكان امره اقرب، بل اعتسف في دواوين الشعراء جاهليهم ومخضرمهم واسلاميهم ومولدهم واختطف منها الارواح دون الاشباح واخترف الاثمار دون الاكمام وجمع ما يوافق نظمه ويخالفه، لأن ضروب الاختيار لم تخف عليه وطرق الاحسان والاستحسان لم تستر عنه، حتى انك تراه ينتهي الى البيت الجيد فيه لفظة تشينه فيجبر نقيصته من عنده ويبدل الكلمة بأختها في نقده))[51] فابو تمام في اختياره يركز اولا على معيار الجودة دون المعيار الزمني فتراه يمتد حتى يصل الى شعر المولدين فضلا عن ذلك فهو من شعراء المعاني فكان ذلك معياراً آخر في اختياره فهو ((يقرأ القصيدة الطويلة كلها فيعجبه منها معنى او معنيان، فيختارهما من بين القصيدة))[52] فعمل ابو تمام لم يقتصر على الاختيار بل تعداه الى تنقيح الاشعار، هذا ما اشار اليه المرزوقي في مقدمته اولاً وفي شرحه للاشعار ثانياً.

وقد حظيت الحماسة باهتمام الشراح الذين تناولوها بالشرح ومن اشهر الشروح التي وصلتنا مطبوعة هما شرح المرزوقي وشرح التبريزي وسنتناولهما في قادم البحث.

وعلى أي حال فان منهج ابي تمام في تصنيفه قد اغرى كثيراً من معاصريه ومن جاءوا بعده في ان يصنعوا صنيعه او يحتذوه. ومن ذلك حماسة البحتري والحماسة الشجرية والحماسة البصرية وحماسة العبيدي[53] وهذه الحماسات على كثرتها لم تنل المكانة والاهتمام من الشراح.

هذه هي الاتجاهات التي سارت عليها عملية تصنيف الشعر المجموع وهي تمثل حركة واحدة وليست منفصلة فالعلماء والرواة قد صنفوا احياناً في اتجاهين فالسكري صنف في الدواوين المفردة وفي دواوين القبائل وكذلك ابو عمرو الشيباني والاصمعي صنف في الدواوين المفردة وفي دواوين القبائل وفي المختارات. وكل هذا دار في فلك الشعر القديم ولم يتعداه الا في القليل النادر.

ترتيب الدواوين:

وفي الختام لا بد من الكلام على مسألة مهمة وهي ترتيب الديوان لما له من صلة في تعدد الدواوين واختلافها وقد تبين لنا ان هناك اكثر من طريقة للترتيب:

1- ترتيب الدواوين بحسب اهمية القصائد. في رأيهم كما فعل الاصمعي في ترتيبه لاشعار الشعراء الستة الجاهليين ولرجز العجاج[54].

2- ترتيب الدواوين بحسب الاغراض الشعرية او الفنون او الموضوعات وكانت هذه الطريقة متبعة من قبل المعنيين بجمع الشعر في القرن الثالث فكانت هذه الطريقة هي الغالبة على تصنيفاتهم أي تقسيم الشعر بحسب الاغراض من مديح او هجاء... الخ[55].

3- ان عملية الترتيب خضعت لقانون التطور – شأنها شأن أي ظاهرة – واتخذت مسارات متعددة ففي اوائل القرن الرابع الهجري وضع الصولي منهجاً علمياً جديداً في تصنيف الدواوين وتبويبها بحسب ابجدية القوافي[56].

ولهذه الطريقة جانبها الايجابي فهي تيسر للقارئ الرجوع الى الشعر الذي يريده ولها جانب اخر فيه شيء من السلبية كما يرى الدكتور جواد علي إذ تحرم القارئ ((من معرفة زمن نظم الشعر وللزمن اثر كبير في الوقوف على تطور شعر الشاعر وعلى مدى تقدمه او تأخره في نظم الشعر كما تحرمه من الوقوف على العوامل التاريخية التي اثرت على الشاعر وعلى مجتمعه فدفعته الى نظم شعره ومع وجود بعض المراجع المساعدة مثل كتب الاخبار والادب والشواهد فان هنالك اموراً تأريخية تخص الشعراء الجاهليين والشعر الجاهلي بقيت خافية بسبب عدم اهتمام علماء الشعر انذاك بموضوع ترتيب الشعر زمنياً))[57].

وليس من السهل الاحاطة بزمن القصائد كلها وزمن قولها من قبل العلماء الرواة فقد تكون هذه الطريقة هينة على الشاعر نفسه اذا كان هو جامعاً لشعره وبما ان الشعر القديم، وصلنا جمعاً عن طريق العلماء فكانت الطريقة الغالبة على الجمع والترتيب هي الطريقة الثانية[58].

ومما يتعلق بترتيب الديوان حجمه وتضخمه لا سيما في العصور الحديثة ولذا يرى بلاشير ان ((الناشرين العصريين اعتادوا ان يضيفوا الى الدواوين التي جمعت في القرون الوسطى قصائد ومقطوعات عثروا عليها اثناء مطالعتهم فصار كلما تقدمنا في الزمن تضخمت الدواوين المذكورة حتى اصبح لدينا دواوين لشعراء القرن الاول للهجرة يؤلف كل واحد منها مجلداً ضخماً))[59].

ان انشاء الدواوين وتصنيفها وترتيبها شغل الجمّاع في العصور الاسلامية ولهذا وضعوا طرائق مختلفة لترتيب هذه الدواوين.

References

1. Dawaveen al sair al abbasi: mujalat kulyat al adab 12, 1969: 509 wa kutub al qabail wa bawais tadvenaha. Al mourid 29, 1, 2001: 74, wa muajim al mustalhat al balaghiyat wa tahoraha. Dr. Ahmed Matloob, matbait al mujma al ilmi al Iraqi, Baghdad, 1403H/1983, 9, 4, 1981, paij: 238.
2. Al Fahrist, Ibn al Nadeem- Abdu al firj Muhammad bin abi Yaqoob, al matbait al rehmaniya, Egypt, 1348H, paij: 11.
3. Dawaveen al sair al abbasi: mujalat kulyat al adab, Dar al ilm lil malayeen, bairut 12, 1969, paij: 508.
4. Al Fahrist, Ibn al Nadeem, paij: 112.
5. Al Umdat, Ibn Rashiq al Qerwani, Dar ul Jubal, Bairut, Lubnan 1972, taba 4, paij: 31.
6. Al Mufasal fi Tareekh al arab, Dr. Jawad Ali, Dar ul Ilm lil Malayeen, bairut, taba 2, 1978, 341/9.
7. Dawaveen al sair al abbasi: mujalat kulyat al adab 12, 1969: 509, Jawad Ali, 341/9.
8. Lisan al Arab, Muhammad bin Mukaram bin Manzoor, (711H), Dar ul hadith, al Qahirah 1423H/2004, madath: doon.
9. Dawaveen al sair al abbasi: mujalat kulyat al adab 12, 1969: 517.
10. Al Mufasal fi Tareekh al arab, Dr. Jawad Ali, 347/9.
11. Al Masadir al Adbiyat wa al Ghaviyat fi al taras al arabi: Dr. Uizuddin Ismail, Dar Ghareeb lil Tabat wa al Nashar, Egypt, paij: 63.
12. Al Mufasal fi Tareekh al arab, Dr. Jawad Ali, 347/9.
13. Al Musadir Nafsah, 347-348/9.
14. Al Masadir al Adbiyat wa al Ghaviyat fi al taras al arabi: Dr. Uizuddin Ismail, paij: 63.
15. Al Mufasal fi Tareekh al arab, Dr. Jawad Ali, 348/9, Wa Masadir al Shair al Jahili wa qimath al tareekh, 554, wa al aasr al Jahili: paij: 162.
16. Masadir al Shair al Jahili wa qimath al tareekh, Nasiruddin al Asad, Dar al Jaleel, Bairut: Taba 8, 1996, paij: 551.
17. Al Fahrist, Ibn al Nadeem, paij: 226.
18. Masadir al Shair al Jahili wa qimath al tareekh, Nasiruddin, paij: 555.
19. Al Fahrist, Ibn al Nadeem, paij: 101-102.
20. Masadir al Shair al Jahili wa qimath al tareekh, Nasiruddin, paij: 556, wa kutub al qabail wa bawais tadvenaha. Al mourid 29, 1, 2001: paij: 78.
21. Al Fahrist, Ibn al Nadeem, paij: 226.
22. Adwat al Naas, Muhammad Tahreshi, Itahad al kitab al arab, 2000, paij: 39.
23. Al Masadir al Adbiyat wa al Ghaviyat fi al taras al arabi: Dr. Uizuddin Ismail, paij: 64.
24. Al Fahrist, Ibn al Nadeem, paij: 126.
25. Sarh ashar al hazlyeen, san'at al sakri, tahqeeb abdul sattar ahmed firaj, raja Mahmood Muhammad shakir, matba al madani, al qahirat, 10/1.
26. Al Masadir al Adbiyat wa al Ghaviyat fi al taras al arabi: Dr. Uizuddin Ismail, paij: 65.
27. Kitab al Ikhtiyaren (al Mufdaliyat wa al Samiyat), Sarh al Khafs al Asghar, Abu al Hassan Ali bin Suleman bin al fazal (315H), tahqeeq Dr. Fakharudin Qabawat, Dar ul fikar, Damashq, taba 1, 1420H/1999, paij: 40.

28. Masair al taras al arabi, Dr. Nahid Ahmed al Sairavi, Dar al Muarifat al Jamiyat, 2000, paij: 36.
29. Fa'qad tuadad ismawaha wakhtalf fi adad sairahiha natijat tabayan al riwat al lazeen rowaha fasbihat ind ibn al nihas tusa wa ind al tabrezi ishar wa qad kifana mounat al hadith fi tasmiyatha bil mualiqat wa un al ikhtilaf fi adadha wa nisbatiha aali al suarai jim mun al darseen yunzar fi zalak. Tareekh al adab al arabi: 67-68/1, wa al mufassil fi tareekh al arab: 506-518/9, wa tareekh al arab al arabi: 171-173, wa masadir al taras al arabi: 47-49.
30. Taqveem jaded lajahood, Hammad al Riwayat, al moorid, 27, 1, 1999, paij: 27.
31. Al Mufadilyat darasat fi mawasifat al ikhtiyar: al moorid, 27, 2, 1999, paij: 40.
32. Tareekh al arab al adabi fi al jahiliyat wa saddar al islam- renolid niklus, tarjuma safai khulosi, matbat al muarif, baghadad 1388H/1969, paij: 216.
33. Tareekh al arab al adabi, Bilasheer, tarjumah Dr. Ibrahim al keelani, Dar al muarif taba 4, 1977, 72-73/1.
34. Darasat jadeedat al ikhtiyarat al mufazil: al moorid mulita 9, 2, 1990, paj: 108.
35. Al Mufadilyat darasat fi mawasifat al ikhtiyar: al moorid, 27, 2, 1999, paij: 46-48.
36. Al Asmiyat darast fi isis al ikhtiyar: al moorid, 29, 3, 2001, paij: 45-53, (4), m.n: 54.
37. Tareekh al arab al adabi, tarjumah, Dr. Ibrahim Keelani, 74/1.
38. Minhuj al tabreezi fi sirohat wa al qimat al tareekhat lil mufdaliyat, noori hamodi al qisee wa Dr. Adil Jasim al baiati, wa, Dr. Mustafa Abdul Latif, wizarat al taleem al aali wa al bahis al ilmi, paij: 291.
39. Al Musidr nafsah, paij: 292.
40. Muqadimat kitab al ikhtiyaren, al khafsh al Asghar, dar al muarif, paij: 332.
41. Masadir al Shair al Jahili wa qimath al tareekh, Nasiruddin al Asad, Dar al Jaleel, Bairut: Taba 8, 1996, paij: 582-583.
42. Jamhorat Ashar al arab, labi zaid Muhammad bin al Khitab al qurshi, Dar al kutu al ilmiyat, bairut, lubnan, taba 1, 1406H, paij: 117.
43. Al Masadir al Adbiyat wa al Ghaviyat fi al taras al arabi: 83 wa masadir al taras al arabi: Daqaq, paij: 53.
44. Tareekh al adab al arabi: Birokalman, tarjuma, Abdul Haleem al Najar, Dar al muarif, taba 4, 1977, 75/1.
45. Ali Sabeel al Misal tareekh al arab al adabi: 218-219, wa al aasr al Jahili: 179, wa masadir al taras al arabi: al Daqaq: 57-63, Al Masadir al Adbiyat wa al Ghaviyat fi al taras al arabi: 91-100, Masadir al Shair al Jahili wa qimath al tareekh, 582-583, wa masadir darasat al shair al arabi fi al aasir al umavi: 157-158, wa Darasat fi al adab al Jahili: 69-70.
46. Sarh Devan al Hamasat: al Khateeb al Tabreezi: 6/1.
47. masadir al taras al arabi: Daqaq, paij: 59.
48. Sarh Devan al Hamasat, al Khateeb al tabreezi, tahqeeq Muhammad Muhiuddin Abdul Hameed, matbat Hijazi, al qahira, 1357H/1938, 14-15/1.
49. Al Musidr nafsah, paij: 3.
50. Fi Tushkil al Khitab al Naqdi – Maqaribat munjhiyat muasirat- Dr. Abdul Qadir al Ribayi, Lubnan, taba 1, 1998, paij: 105.
51. Sarh Devan al Hamasat, al Khateeb al tabreezi, paij: 13-14/1.
52. Tasdeer devan al Hamasat, Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin al Hassan (421H) nashrah Ahmed Ameen wa Abdul Salam Haroon, matbat al Junat al taleef wa al tarjumah, al qahira, al qasam al awal taba 2, 1387H/1967, al qasam al Sani taba 1, 1371H/1951, al qasam al salis, taba 1, 1371H/1952, al qasam al raba, 1372H/1953, paij: 3.
53. Tareekh al arab al adabi, Bilasheer, 81-82.
54. Sa'nai davaween al sairai mujalt lil ghulat al arabiyat al ardani, 39, 14, 990, paij: 225.
55. Davaween al shair al abaseen mujalat kulyat al adab, 12, 1969, paij: 513-514.
56. Sarh al sooli la'devan, abi tamam: 93 wadvaween al shair al abasi fi usoliha al awali: al moorid

mujalat 7, 1, 1988: paij: 66, Davaween al shair al abaseen mujalat kulyat al adab, 12, 1969, paij: 513.
57. Al mufasila fi tareekh al arab, Jawad Ali, 352-353/9.
58. wadvaween al shair al abasi fi usoliha al awali: al moorid mujalat 7, 1, 1988: paij: 65.
59. Tareekh al arab al adabi, Bilasheer, 188/1.